

الخصائص

عليّ - B - هو البادئ والمنبّه عليه والمنشئه والمرشد إليه . ثم تحقّق ابن عباس الأخذ على هـ وحض عليه - ا - رسول تنبيه بعد هذا . إياه - C - الأسود أبي واكتفال به B بالخطّ منه ثم تتالى السلف - رحمه ا - عليه واقتفائهم - آخر ا على أوّل - طريقه .

ويكفي من بَعْدُ ما تعرّف حاله ويُتَشَاهَد به من عِفَّة أبي عمرو بن العلاء ومن كان معه ومجاورا زمانه . حدّثنا بعض أصحابنا - يرفعه - قال : قال أبو عمرو بن العلاء - C - : ما زدت في شعر العرب إلا بيتا واحدا . يعني ما يرويه للأعشى من قوله : .

(وأنكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث إلا الشيب والصَّلَاة) .

أفلا ترى إلى هذا البدر الطالع الباهر والبحر الزاخر الذي هو أبو العلماء وكهفهم وبَدء الرواة وسيفهم كيف تخلّصه من تبعات هذا العلم وتحرّجه وتراجعه فيه إلى ا وتحوّل به حتى إنه لمّا زاد فيه - على سعته وانبثاقه وتراميه وانتشاره - بيتا واحدا وفّقّه ا للاعتراف به (وجعل ذلك) عنوانا على توفيق ذويه وأهليه